

Distr.: General  
14 February 2013  
Arabic  
Original: English



مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن  
من البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

تقدم البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى مكتب رئيس مجلس الأمن، وتتشرف بأن تحيل طيه بيان المتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المؤرخ ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣ بشأن التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (انظر المرفق).

وترجو البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة ممتنة تعميم هذه المذكرة الشفوية والبيان المرفق على الفور باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان المتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

بيونغ يانغ، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣

إن التجربة النووية الثالثة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي خطوة حاسمة من أجل الدفاع عن النفس اتخذتها لمواجهة العمل العدائي ضدها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان إطلاقها الساتل "كوانغميسونغسونغ ٣-٢" بنجاح في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ سلمياً من الألف إلى الياء وقد أجري وفقاً لخطتها من أجل التطوير العلمي والتكنولوجي بهدف البناء الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الشعب.

وقد أقرّ العالم، بما في ذلك البلدان المعادية، بدخول الساتل إلى المدار، وأعرب عن إعجابه الشديد بالتطور الذي وصلت إليه في مجال تكنولوجيا الفضاء.

بيد أن الولايات المتحدة حثّت مجلس الأمن مرة أخرى على تليفيق "قرار بشأن الجزاءات" جديد ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، معتبرة أن قيامها بإطلاق الساتل هو انتهاك لقرار "المجلس".

ويشكل التعدي على الحق في إطلاق ساتل عملاً عدائياً خطيراً لا يغتفر، لأنه يمثّل تعدياً على سيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وفي الأصل، لم تكن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحتاج إلى إجراء تجربة نووية أو التخطيط لها.

فقد اكتسب الردع النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالفعل قدرة موثوقة وقوة كافية لتوجيه ضربات دقيقة إلى قواعد العدو وتفجيرها بضربة واحدة حيثما كانت على الأرض.

ويتمثل هدف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في تركيز جهودها على البناء الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الشعب بفضل الردع النووي من أجل الدفاع عن النفس الذي وفرّه القائد العظيم كيم إل سونغ وكيم جونغ إل، طوال حياتهما.

وقد مارست جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أقصى درجات ضبط النفس عندما لفقت الولايات المتحدة الأمريكية "البيان الرئاسي" حول الساتل الذي أطلقتته لأغراض سلمية، باستغلال مجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠١٢.

لكن صبر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بلغ أقصى حد له عندما كثفت الولايات المتحدة هذا العمل العدائي، بتنفيذ، قبل أي دولة أخرى، قرار مجلس الأمن بشأن "الجزءات"، بدلاً من الاعتذار عن انتهاكها المتجدد للغاشم لحق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطلاق ساتل.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه التجربة النووية في التعبير عن الاستياء المتزايد لجيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها إزاء العمل العدائي اللصوي من جانب الولايات المتحدة وإظهار إرادة وقدرة سونغون (الجيش أولاً) كوريا على الدفاع عن سيادة البلد حتى النهاية.

وما التجربة النووية التي أحرقتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلا خطوة في سبيل الدفاع عن النفس ولا تتعارض مع القانون الدولي.

وقد وضعت الولايات المتحدة، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على القائمة لتوجيه ضربة نووية استباقية منذ أمد بعيد.

وإن الرد على التهديد النووي المتزايد للولايات المتحدة بردع نووي، ما هو إلا تدبير طبيعي عادل من أجل الدفاع عن النفس.

وقد انسحبت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بعد أن اتخذت الإجراءات المشروعة واختارت طريق الحصول على قوة ردع نووي لأغراض الدفاع عن النفس لحماية المصالح العليا للبلد.

وتجري على وجه الأرض أكثر من ٢٠٠٠ تجربة نووية، وما لا يقل عن ٩٠٠٠ عملية إطلاق سواتل في تاريخ الأمم المتحدة على مدى أكثر من ٦٠ عاماً، لكن لم يصدر أي قرار عن مجلس الأمن بشأن حظر إجراء تجربة نووية أو إطلاق ساتل.

وقد أحرزت الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من التجارب النووية وأطلقت سواتل يفوق أي بلد آخر. ومع ذلك، فقد لفقت "قرار" مجلس الأمن الذي يحظر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فقط من إجراء تجربة نووية وإطلاق ساتل. وبعد هذا انتهاكاً للقانون الدولي وأعلى درجات ازدواجية المعايير.

ولو كان مجلس الأمن محايداً، ولو قليلاً، لما اعترض على ممارسة دولة ذات سيادة حقها في الدفاع عن النفس وممارسة أنشطتها العلمية والتكنولوجية لأغراض سلمية، لكن سياسة الولايات المتحدة بتوجيه ضربات نووية استباقية، تشكل تهديداً للسلم والأمن العالميين، بادئ ذي بدء.

وتشكل هذه التجربة النووية إجراءً مضاداً أساسياً اتخذته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الذي مارست فيه أقصى درجات ضبط النفس.

وإذا اتخذت الولايات المتحدة نهجاً عدائياً تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حتى النهاية، مما يعقدّ الحالة، فلن يبقى أمامها من خيار سوى أن تقدم على اتخاذ الخطوتين القويتين الثانية والثالثة، على التوالي.

وسيعتبر تفتيش السفن والحصار البحري الذي تقوم به القوات المعادية عملاً عدائياً، مما سيدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى توجيه ضربات انتقامية إلى معاقلها.

وينبغي للولايات المتحدة، على الرغم من أن ذلك يأتي متأخراً، أن تختار بين خيارين اثنين: احترام حق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطلاق سائل وفتح مرحلة انفراج واستقرار، أو المضي في طريقها الخاطئ المؤدي إلى انفجار الوضع بسبب مواصلة سياستها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وإذا اختارت الولايات المتحدة، في نهاية المطاف، طريق التراجع، فسيرى العالم بوضوح أن جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها سيدافعون عن كرامة وسيادة بلدهم حتى النهاية من خلال حوض معركة البقاء أو الموت، بين العدالة أو الظلم، مرحبين بحدث ثوري عظيم لتحقيق الوحدة الوطنية، وتحقيق نصر نهائي.